

نفحات رمضانية ١ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة الاخوات رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اسلم معا وجاهد مع النبي صلى الله - [00:00:00](#)

الله عليه وسلم فاستشهد احدهما في غزوة ثم تأخر الآخر عن صاحبه الاول فمات في فراشه بعد سنة فرأى طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه في المنام ان المؤخر دخل الجنة قبل الشهيد. تعجب - [00:00:20](#)

طلحة كيف المؤخر الذي مات على فراشه يدخل الجنة قبل الشهيد والشهداء عند ربهم يرزقون. كيف سبق المؤخر الشهيد؟ فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بالرؤيا فيا ترى ما الذي جعل المؤخر يتقدم على الشهيد؟ قال النبي - [00:00:50](#)

صلى الله عليه وسلم اليس قد صام بعده رمضان؟ اليس قد صام بعده رمضان وصلى كذا وكذا ركعة. صلاة سنة. وفي رواية قال فلما بينهما ابعد مما بين السماء والارض - [00:01:20](#)

ادراك رمضان ايها الاخوة نعمة عظيمة. ونسأل الله تعالى ان يبلغنا رمضان وان يعيننا فيه على الصيام والقيام وتلاوة القرآن تفكر في هذه النعمة. السلف رحمهم الله تعالى كانوا يعرفون قدر هذه النعمة. نحن الان نتذكر رمضان عندما - [00:01:40](#)

شعبان يقترب رمضان. بعض السلف كانوا يدعون الله تعالى ستة اشهر قبل رمضان ان يبلغهم الله تعالى شهر رمضان كم من الناس صاموا معنا رمضان الماضي وهم والان في قبورهم - [00:02:10](#)

مرتنون باعمالهم. وكم من الناس صاموا معنا في رمضان الماضي وهم والان لا يستطيعون صياما. في المستشفيات او ربما صبا بعضهم مرض لا يستطيع معه ان يصوم وفي قلبه كسرة وحسرة على عدم قدرته على الصيام - [00:02:32](#)

عندما يرزقك الله تعالى الصحة والعافية. ويوفقك للعبادة فهذه نعمة ما بعدها نعمة وهذه اول خطوة في استقبال رمضان ان تعرف قدر نعمة الله عليك لان كثيرا من الناس الا من رحم الله يفرح بقدوم رمضان. لكن في الحقيقة عندما تفتش عن حقيقة فرض - [00:03:02](#)

لماذا يفرح برمضان تجد بعض الناس يفرحون لانهم يلعبون ويسهرين في شهر رمضان تجد بعض الناس يفرحون لانه يغير حياته بدل ان يفطر وقت الصباح يقوم في الليل او يسهر الى اخر الليل ويتسحر - [00:03:36](#)

وما يتغدى بدل الغداء يكون الفطور بعد المغرب ومسلات مضحكات وهكذا هذا التغير يفرح لاجله بعض الناس وهكذا كل يفرح بما يحب. وفرحوا بالحياة الدنيا. وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع. ولهذا كم تمر - [00:03:58](#)

علينا رمضان بعد رمضان بعد رمضان. وبعض الناس ما يتغير هو في حاله في درجته في الايمان. ما ازداد ايمانا مر عليك عشرون رمضان عشر رمضان كيف ما رفعت درجتك في الايمان - [00:04:27](#)

هذا يجعلنا نراجع انفسنا مرة اخرى هل تفرح حقا برمضان لانه شهر عبودية لله؟ شهر قرب من الله فتزداد فرحا بقدوم رمضان عندما ترى هلال رمضان تستبشر تفرح تقول اللهم اهله علينا باليمن والايمان - [00:04:47](#)

والسلامة والاسلام ربي وربك الله تستقبل شهره بهمة عالية ونشاط في العبادة. هذا الفرح الصادق هذا انما ياتي اذا عرفت حقيقة هذا الشهر انه شهر قرب من الله ورحمة ليس شهر له ولعب - [00:05:14](#)

فلا بد اولا قبل كل شيء ان نستشعر نعمة الله علينا بقدوم رمضان وببلوغ رمضان بعض السلف كان يقول كن لنعمة الله عليك في دينك اشكر منك لنعمة الله عليك في دنياك - [00:05:43](#)

بعض الناس اليوم ما يشكر الله الا على نعم الدنيا. نعمة المال الاهل الولد الرزق الوظيفة وتجده اكثر ما يسأل يسأل هذه المطالب

ويحمد الله عليها نعم هذا طيب لكن هل تشعر بنعمة الله عليك عندما توفق لصلاة الجماعة - [00:06:02](#)

الله وفقنا وصلينا العشاء. كم من الناس حرموا من الوقوف بين يدي الله؟ هل تشعر بنعمة الله عليك عندما يوفقك الله تعالى لقيام

الليل اختارك الله من بين ملايين من الناس نيام - [00:06:26](#)

وانت قمت بين يدي الله تقوم الليل هل تشعر بنعمة الله عليك عندما وفقت لصيام شعبان والاكثار من الصيام الصيام فيه وكثير من

الناس يغفل عنه كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. وهكذا. اذا عرفت قدر النعمة - [00:06:40](#)

هذي نعمة الدين نعمة عظيمة ما بعدها نعمة لان الله ما يوفق لها الا من يحب. فاذا شرح الله صدرك للاقبال عليه في شهر رمضان

واستشعرت نعمة الله عليك ستشكر هذه النعمة لن تملها او تنساها كما يفعل بعض الناس ويفرح برمضان لانه شهر لعب وله سهر لا -

[00:07:01](#)

ستعرف قدر هذه النعمة وستشكر الله تعالى عليها تحمد الله تعالى عليها من قلبك وهذا مفتاح التوفيق. كما قال الله تعالى وكذلك فتنا

بعضهم ببعض الله تعالى اختبر الاغنياء من المشركين - [00:07:27](#)

بالفقراء من الصحابة رضي الله عنهم وكذلك فتنا ببعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ الكفار عندما رأوا ضعف من

الصحابة والفقراء يسلمون ازدروه وقالوا هؤلاء ضعف الفقراء من الله عليه من بيننا الله هداهم للدين الحق ونحن تركنا ونحن السادة

الاغنياء - [00:07:51](#)

بماذا اجاب الله عليهم قال اليس الله باعلم بالشاكرين الله تعالى علم ما في قلوبهم من الشكر ومن تعظيمهم لنعمة الله فهداهم بعض

الناس ما يبالي بالنعمة التي هو فيها. فاذا اطع الله من قلبك انك تعظم شهر رمضان. وانه شهر عبادة وشهر قرب - [00:08:20](#)

تستعين بالله وتشكر الله. ابشر بالتوفيق والمزيد. واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم وما اجمل ان تستقبل رمضان بهذه النية انك تريد

ان تشكر الله تعالى تستقبل رمضان بهذه النية انك تريد ان تشكر الله تعالى. هذي من مقاصد الصيام العظيمة. كما قال الله تعالى

ولتكملوا العدة - [00:08:50](#)

ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون والصائم في الحقيقة عندما يصوم يقنع بما اتاه الله. لانه يترك الطعام والشراب والدنيا

فالصيام في الحقيقة قناعة والقناعة هي حقيقة الشكر. كما في وصايا النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة رضي الله عنه. قال -

[00:09:19](#)

كن قنيعة تكن اشكر الناس كن قانعاً تكن اشكر الناس الذي يقنع بما اتاه الله دائماً يحمد الله ما يتسخط ما يقول لماذا اعطى الله فلان

وما اعطاني وانت في رمضان - [00:09:47](#)

تمرن نفسك على القناعة لانك تبتعد عن الدنيا وعن الشهوات تجوع وتعطش تذوق الم الجوع والعطش فعندما تحمد الله بعد ان تفطر

يكون هذا الحمد له وقع اخر على القلب. الواحد منا وهو شعبان - [00:10:10](#)

ما يشعر بالم جوع والعطش يفطر ويتغدى ويتعشى والامر يعني عادي لكن عندما تأكل بعد ان شعرت بحرارة الظمأ والم الجوع تقول

الحمد لله من قلبك تستشعر حقاً انك فقير لنعمة الله. لذلك انظر كيف النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ذهب الظمأ - [00:10:32](#)

الحروق ثبت الاجر ان شاء الله. تشعر بهذه النعمة تشعر انك بالفعل فقير الى الله والى نعمته ورزقه جل وعلا. وهذا من اعظم ما يكون

في شكر النعمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد - [00:11:00](#)

ان يأكل الاكل فاحمده عليها. وان يشرب الشرب فيحمده عليها. هذا حمد نابع من قلبك. وحقيقة الشكر كر بالعبودية لله ورمضان شهر

عبادة وانت في رمضان هذه النفحة الثانية ان - [00:11:20](#)

تستشعر دائماً ان الصيام الحقيقي انما يكون بالصيام عن المحرمات. قبل الصيام عن الجوع قبل الصيام عن طعام الشراب لماذا لان

النبي صلى الله عليه وسلم ايضا يقول في وصايا لابي هريرة رضي الله عنه يقول - [00:11:46](#)

اتق المحارم تكن اعبد الناس. اتق المحارم تكن اعبد الناس. ما يمكن ان تحقق التقوى والعبودية هي التي مقصود الصيام اذا ما تركت

الحرام. فشهر رمضان شهر توبة. انت في صيامك - [00:12:11](#)

تترك مباحات تترك الطعام والشراب والشهوة الحلال لك في الاصل. انت الان ارتقيت في تتقرب الى الله ليس بترك الحرام. بل بترك المباح الحلال لله فكيف بعد ذلك تصر على المحرمات في شهر رمضان؟ هذا تناقض. انسان بلغ من العبودية - [00:12:31](#)

انه يترك الحلال لله. كيف بعد ذلك يفعل الحرام؟ هذا مثل واحد يصلي النافلة وقيام الليل ولا يصلي الفرائض هذا ما فعل شيئا ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به - [00:13:01](#)

والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. يعني الذي سيصوم وما يترك هذه المحرمات. قول الزور الامل به والجهل الجهل يعني اخلاق اهل الجهل من الصياح والشتم كذلك يدخل في هذه الكلمة كل معصية - [00:13:21](#)

لان كل من عصى الله فهو جاهل بعظمة الله. فالذي يصوم ما يترك المعاصي هذا الله ما يريد منه هذا الصيام. فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه لا بد ان يصوم لكن لا اجر له. لماذا؟ لان الله غني عنا وغني عن صيامنا وتعبدنا وعطشنا - [00:13:41](#)

جوعنا وانما يريد من هذا الصيام ان يزكي نفوسنا. ان يرقينا الى اعلى درجات التقوى كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. هذا المقصود - [00:14:01](#)

الانسان اذا ما اتقى الله في صيامه يصبر على المحرمات في صيامه ما فعل شيئا. ولهذا قال جابر رضي الله عنه اذا صمت ليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب عن المأثم ودع اذى الجار - [00:14:21](#)

والخادم ولا يكن يوم فطرك ويوم صومك سواء. للأسف اليوم الاخوة نجد صورا عجيبة في رمضان في كل سنة تجد صائما يصوم لكن ما يصلي. يقول لك هذا يصوم ما يصلي. طيب كيف هذا يتقبل منه؟ تجد - [00:14:41](#)

صائما يصوم ويصر على المحرمات. يشرب خمر. يصبر على الدخان طيب شهر رمضان فرصة لترك هذه القاذورات لترك المخدرات والدخان والمسكرات. انت تصبر من اول النهار من الفجر الى المغرب. للأسف تخرج من صلاة المغرب - [00:15:11](#)

في شهر رمضان تجد عند ابواب المساجد من يدخن. بل بعضهم وللأسف يفطر على الدخان هذا كيف يتقبل منه صيامه؟ تجد فلانة ما شاء الله اخلاقها طيبة وتصوم لكن ما تتحجب - [00:15:41](#)

خلاص هي اعتادت انها ما تتحجب. طيب هذا امر طيب انك تصومين وتصلين لكن الاخوة والاخوات هذي العبادات ليست صورا ظاهرية فقط. نختار منها ما يوافق اهواءنا والله انا يلائمني الصيام فيه تخفيف للوزن واستطيع ان اصبر عليه. اصوم. لكن الحجاب لا يناسبني ما اعتت عليه - [00:16:01](#)

ما افعله؟ لا اذا هذه المرأة ما تعبد الله بصدق تختار ما تريد هي من شهواتها وما الذي ذاتها ان كانت صادقة في حبها لله. في تقربها الى الله تأخذ اوامر الله تعالى سواء - [00:16:31](#)

الله امرك بالصيام كذلك امرك بالحجاب. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر اما انسان يصوم يفعل كبائر - [00:16:51](#)

انسان يصوم ويصر على الصغائر. هذا ليس بصيام. لا صغيرة مع اصرار. الصغيرة اذا اصررت عليها اصررت على النظر الى المحرمات النساء المسلسلات هذا اصرار على صغيرة يحولها كبيرة لانك تتهاون باوامر الله - [00:17:15](#)

والكبيرة تحبط اجر صيامك. انا اقول هذا شفقة على اخواننا واخواتنا الذين يصومون جزاهم الله خيرا لكن يصرون على هذه المحرمات. فالصيام الحقيقي صيام التوبة. صيام توبة الى الله تعالى حقا - [00:17:37](#)

هذا الذي يجعلك حقا تستفيد من رمضان. لانك تخرج بعد رمضان انسان اخر يغيرك رمضان جعلك تترك التهاون في الصلوات الذي يظيع صلاته يتوب الى الله الذي كان مصرا على - [00:18:00](#)

دخان او المخدرات او المسكرات يتوب الى الله الذي كان اه يقع في الزنا يتوب الى الله. الذي يقع في الربا يتوب الى الله المرأة التي لا تتحجب تتوب الى الله خلاص يتغير. حقا رمضان يغيرك للاحسن والاحسن. اما انك تصوم صيام عادي - [00:18:20](#)

للأسف اصبحت العبادات عادات عند بعض الناس. ما يشعر فيها القرب من الله والعبودية لله ها هو خشية الله تعالى ومحبته ابدًا.

وانما يفعلها عادة في الظاهر. فلا نريد ان يدخل علينا رمضان ويخرج وما استفدنا شيئا. نريد حقا ان نتغير في شهر رمضان. والله هذي

التوبة - [00:18:40](#)

هذي اعظم منحة من الله تعالى عليك واعظم نفحة في شهر رمضان ان يتوب الله عليك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله عتقاء من النار في كل يوم وليلة من رمضان في كل يوم وليلة عتقاء - [00:19:10](#)

من النار الا تريد ان تكون منهم؟ اذا بادر تب الى الله. وما تدري هل يعود عليك رمضان مرة اخرى او لا؟ لعله اخر رمضان في حياتك فلماذا ما تغير نفسك وتصوم صياما - [00:19:30](#)

والله هذا اعظم شيء في رمضان اعظم نعمة. واذا تاب الله عليك الله يفرح بك وهذا اليوم قم الذي تتوب فيه حقا من قلبك تتخذ قرارا في حياتك اني انا تركت هذه المحرمات. انا تغيرت وسأصوم رمضان صيام - [00:19:50](#)

حقيقي. اصوم عن المحرمات. تصوم عيني عن الحرام. تصوم اذني عن الحرام عن الموسيقى عن الغناء. يصوم لساني عن والنميمة والسب والشتم فتغير. هذا خير يوم يمر عليك في حياتك كلها. كما قال النبي - [00:20:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لكعب ابن مالك لما انزل الله توبته اول ما لقيه النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال له؟ قال ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك - [00:20:30](#)

يوم يتوب الله عليك. فنسأل الله تعالى ان يتوب علينا ويغفر لنا ويرحمنا. نسأله تعالى ان يغفر لنا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:20:46](#)

- [00:21:06](#)